



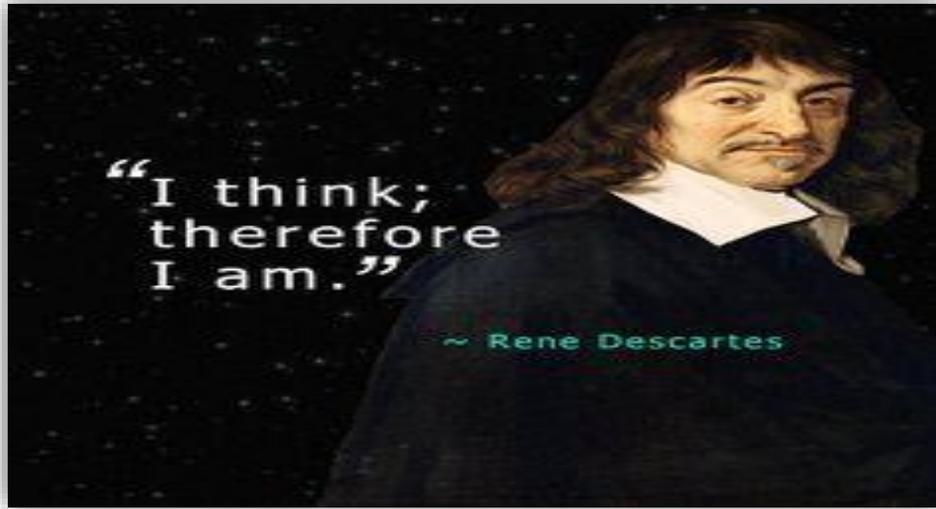
جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقياس : مناهج البحث الفلسفي

## الدرس الخامس

## التمثيل



## الأستاذ المدرس

الإيميل	الرتبة	الاسم واللقب
<a href="mailto:okba.djenane@univ-biskra.dz">okba.djenane@univ-biskra.dz</a>	MCA	عقبة جنان

## الطلبة المعنيون

التخصص	السنة	القسم
فلسفة	الأولى ماستر	العلوم الإنسانية والاجتماعية

## مخرجات الدرس:

يكون الطالب قادراً على التمييز بين مفهومي المثال والتمثيل في المنهج الفلسفي. وفهم دور التماثل في بناء الاستدلالات الفلسفية بين الأشياء أو الظواهر. وكذا توظيف التمثيل في تحليل النصوص والمواقف الفلسفية من أرسطو إلى الفكر الحديث.

- التمثيل هو الحكم على شيء معين لوجود ذلك الحكم في شيء آخر، أو إثبات حكم في أمر لثبوته في آخر لعللة مشتركة بينهما<sup>1</sup>. ويدل التمثيل على التساوي بين نسبتين، فنقول نسبة (أ) إلى (ب) كنسبة (ج) إلى (د) وعن طريق القلب تصبح نسبة (أ) إلى (ج) كنسبة (ب) إلى (د). لهذا لا يوجد تمثيل إلا حين نثبت تماثلا بين نسبتين، وفي هذه الحالة يكون الاستدلال دقيقا؛
- وقد وظفه أرسطو عندما أقام تماثلا بين الرئة والخياشيم، فالحيوانات التي تعيش في الماء تستعمل الخياشيم كما تستعمل الحيوانات التي تتنفس الهواء بالرئة<sup>2</sup>. وشبه العالم بالكائن الحي، وشبه نشاط الكواكب بنشاط الحيوانات في عالمنا. وتُعرف طريقة التمثيل عنده باسم الاستدلال والبرهان بالمثل، وفي هذه الطريقة لا ينطلق الباحث من الكلي إلى الجزئي كما هو في القياس، ولا ينطلق من الجزئي إلى الكلي كما هو في الاستقراء. وإنما ينتقل من الجزئي إلى الجزئي<sup>3</sup>. وقبله ذكر طاليس أن أصل الكون هو الماء، وهو في الواقع لم يخرج عن التمثيل، أو قياس الغائب عن الشاهد حسب مصطلحات أصول الفقه الإسلامي<sup>4</sup>.
- إن التمثيل هو كل استدلال يقوم على التشابه بين الأشياء التي هي موضوع البحث، ويستخدم في الكشف عن المجهول، مثلما يستغل في الإقناع، كما يمكن استعماله في العرض المبسط. وقد لجأ أفلاطون في محاوراته إلى التمثيل، واسند إليه دورا هاما في دراسة الواقع وفهمه ويتضح هذا في مثال الكهف الذي ذكره في كتاب الجمهورية. و في العصر الحديث طبقه هوبز فتبين له وجود تناسب بين الآلية التي تحكم الكون، والآلية التي تحكم حياة الناس في المجتمع<sup>5</sup>...

<sup>1</sup>. جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج 1 ، ص 343.

<sup>2</sup>. الطاهر وعزيز : المناهج الفلسفية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 1990 ص 42

<sup>3</sup>. محمود زيدان: مناهج البحث الفلسفي ، د ط ، 1977 ، ص 47 .

<sup>3</sup>. نفسه